-٤٠٤-

-السنة الرابعة-

رئيس التحرير المسئول
[منيـ]ـف الحسيني
Proprietor and Responsible Editor
MUNEEF EL-HUSSEINI

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر كل يوم عدا السبت والثلاثاء

Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

الجامعة العربية

الاشتراك | في القدس جنيه وربع في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف في الخارج جنيهان وفي البلاد الاميركية عشرة دولارات

المخابرات | المخابرات التحريرية تكون بأسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة ولا ترد الرسائل

الوصولات | يجب ان تكون مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

الادارة | مدرسة الايتام الاسلامية : التليفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف : في ١٨ صفر سنة (١٣٤٩) هـ — الأثنين — (الموافق ١٤ تموز ١٩٣٠)

خطـــــاب

صاحب المعالي الاستاذ محمد علي باشا

في حفلة تكريم وفود الاقطار الاسلامية في بيت لحم

انه الدفاع عن المسجد الاقصى واجب محتم علينا

فنحن مالكوه وانما انتم يا اهل فلسطين سدنته ووكلاؤنا عليه

حضرة صاحب السماحة ، حضرات اصحاب الفضيلة ، حضرات السادة :

لقد كلفت ان انوب عن حضرات اخواني اعضاء الوفود بشكر حضراتكم ، واني لعاجز حقاً عن القيام بالشكر لأن ما لقيناه من الترحيب والحفاوة ، كان فوق كل شكر . وانما لي ملحوظة ارغب في ابدائها ، وهي ان الخطيب الأول عند ما تفضل في خطابه علينا بالشكر قال انه يشكر الوفود الاسلامية ، وقد كنت ارجو ، أن اراد الشكر ، ان يقول انه يشكر الوفود العربية . (تصفيق)

نعم ايها السادة ، ان قضيتنا واحدة وان وطننا واحد ، وكرامتنا واحدة ، وآمالنا واحدة . لقد حضرت وحضر زملائي بقصد الدفاع عن حقوق هذا البيت المقدس ، وهذا واجب علينا ، بل من اول واجباتنا لأنكم لستم المالكين لهذا البيت المقدس وانما نحن مالكوه وانتم وكلاؤنا عليه (تصفيق) . نعم اتينا لنرى ما حل بأماكننا ولنرى ماذا عمل وكلاؤنا . وانتم تعلمون ايها السادة ان هذا البيت هو ملك للمسلمين كافة وانه بيت الله الذي شُرفتم بأن تكونوا حراساً له وقواماً عليه . وانما جئنا الى هنا لنرى قوتكم في القيام على حراسته وصيانته . واعلموا ايها السادة ان خصومكم مهما كانت قوتهم ومهما كان جاههم ومهما بلغت اموالهم ومساعيهم لأعجز من ان ينالوا من حقوقنا في مقدساتنا واوطاننا ، فأن القوة ما كانت في يوم من الأيام حقاً وانما الحق هو القوة (تصفيق) . ذلك الحق الذي لا يتغير ولا يفني ولو كان صاحبه ضعيفاً ، وانما القوة هي التي تتغير وتفنى ، ولا تشكر بعد فنائها .

حضرات السادة ! عندما جئت الى هنا احسست بشيء من القوة ، وبنوع خاص عند زيارتي لهذا النادي الذي يضم بين جدرانه الشبيبة التي هي عماد البلاد وعليها تتوقف حياة الامة في مستقبلها . ونحن انما جئنا الى فلسطين لندافع عن قضيتنا وميراثنا ونسلمكم يا حراس المستقبل هذا الميراث كاملاً ، فأن الكارثة اذا حلت في المستقبل لا سمح الله فسيكون من نصيبكم يا معشر الشبان مجالدتها والاحتفاظ بهذا الميراث كاملاً مقدساً لتشيدوا عليه مجداً ابائكم واجدادكم .

ايها الشبان النجباء اوصيكم بالاتحاد والتماسك قبل كل شيء وان يعتبر الواحد منكم نفسه نائباً عن الباقين ، فأن الاتحاد حياة الأمة وما دخل الانقسام وحب الذات والانانية فيها الا استعبدت واستذلت وهلكت ، وما من أمة احس المرء فيها انه ذو كرامة ، وانه مسؤول عن مستقبل بلاده ، وأن الدنيا لا تساوي في نظره شيئاً ، وان ثروته هي شرفه ومروءته — الا وارتفعت الى السماكين . واني ايها الشبان الفت انظاركم الى الزمن الحاضر فاعلموا انه زمن مادة ، وان القوة تأتي من المادة ، فيجب عليكم ان تسعوا من طريق شريف لاكتساب المادة . واعلموا ان الوطنية تتأتي من عوامل صحيحة ، فالزارع اذا اتقن عمله في مزرعته ، والصانع اذا اتقن عمله في مصنعه ، والكاتب اذا اتقن عمله في مكتبه ، اذا اتقن كل واحد عمله وأدى واجبه ، يكون ذلك اساس الاستقلال الصحيح الذي هو حياة الأمة .

يا فلسطين الفتاة ؟

تريدين ادراك المعالي رخيصة
ولا بد دون الشهد من ابر النحل

(تصفيق)

ما هذا ، ما هذا ، فالمجد لا يأتي بالنوم ، والسماء لا تمطركم ذهباً ولا فضة ، والحقوق لا تنال الا بالعمل ، وكل حق لا ينال الا باستحقاق صاحبه له ، وان كل امة توانت واتكلت فحقها ضائع ، والغريب متغلب عليها ، وحينئذ تحق لعنة الابناء والأحفاد على المفرطين في حقوق امتهم وبلادهم .

اتقوا الله في وطنكم ؟ واني لست اوجه كلامي اليكم خاصة بل الى الشرقيين عامة ، وانما اكلمكم لانكم سدنة هذه الاماكن المقدسة ، ولكم عندنا مكانة ممتازة ومحبة فائقة ، فاسمحوا لي ان اكلمكم بصراحة ، وان ارجوكم ان تكثروا من فتح امثال هذه النوادي في سائر جهات فلسطين ، لأنها واسطة التفاهم والمحبة ورفع شأن الوطن ، وعلى الأقل واسطة بث الشكوى من مرارة الدهر .

ان الانسان لا يمكنه ان يعرف كل شيء بنفسه . وقد دل الاختبار على أن النوادي تساعد الشبان على الاطلاع وتوسيع المدارك وهي علامة الحياة في الأمم . وانه ليكفي هذا النادي فخراً انه جمع هذه الكتلة الطيبة من هذه الشبيبة الطاهرة . وأنا أشكر اعضاءه شكراً جزيلاً على ما لقيناه فيه من حسن الضيافة وأغتنم هذه الفرصة لأقوم بشكر فلسطين كلها التي اكرمت مثوانا ورحبت بنا اجمل ترحيب ، واني لارجو الله ان يقدرنا على القيام بقسطنا من العمل الشريف ، كهذا العمل الذي شرعنا فيه لعلنا نتمكن من ان نؤدي واجباً محتماً علينا نحو الشرق ونحو العرب أجمعين (تصفيق حاد)

الحكومة اللبنانية

تمنع حفلة تأبين شهداء فلسطين

قرأنا في الصحف السورية أن نخبة من الشبان في مرجعيون أرادوا أقامة حفلة تأبين عن أرواح شهداء فلسطين المجاهدين ، فنظموا الوسائل ووزعوا الدعوات العامة ولم يبد قائمقام المنطقة في بادئ الأمر أي اعتراض .

ولكن قبل موعد الحفلة بقليل ، أمر القائمقام بأقفال الجامع الذي ستقام فيه الحفلة واوصى البوابين ان لا يسلموا المفاتيح لأي كان . ومنعت الصلوات طيلة ذلك اليوم (الجمعة) ، ولم يكتف القائمقام بذلك بل امر فضيلة مفتي مرجعيون ، الذي كان قبل ان يترأس الحفلة ، بأن يعدل عن قبول الدعوة !.. لكن ذلك لم يفت في عضد الشبان فقرروا اقامة الحفلة على مقربة من الجامع ، فما كان من الحكومة الا ان امرت بمنع الحفلة واعتقلت الخطباء وهددت من يخالف الأمر بالعقاب الصارم . فلما تجسم الارهاق بشكل مرعب قرر الشبان الاذعان مكرهين ، مظهرين شعور اخلاصهم وشديد حزنهم مشاركين فلسطين في مأتم شهدائها الاعزاء .

خطبة

الاستاذ التفتازاني

في المسجد الاقصى

كان دور ألقاء خطبة الجمعة في المسجد الاقصى يوم الجمعة الماضي ، على فضيلة خطيب المسجد الشيخ سعد الدين افندي الخطيب ، الا ان حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد الغنيمي التفتازاني ضيف فلسطين المحترم ابدى رغبته في ان يخاطب المسلمين في اليوم المذكور في المسجد الاقصى . وقد القى فضيلته خطبة نفيسة استمع اليها الوف المصلين ، صور فيها حالة المسلمين في هذا العصر ، وما هم فيه من تخاذل وتقاطع وتدابر ، وكيف انحلت عروتهم ، وتبددت قوتهم ، وتلاشت هيبتهم ، فاستضعفهم الغرب وطمع في بلادهم وديارهم ، وغزا اوطانهم ، واخذ في ارهاقهم واحتياز خيرات بلادهم وثمرات مرافقهم . وقارن بين هذه الحالة التي ادت الى ضياع السلطان الاسلامي ، وبين تلك التي كانت في الصدر الاول وفيها تجلى كل ما في الاسلام من سمو وتضحية .

واشار اشارة واضحة مؤثرة الى تنابذ المسلمين اليوم ، وتباعد جماعاتهم بعضها من بعض بحيث صارت الواقعة تقع على قطر فلا يتألم له جيرانه ، فأين الصلة التي تربط المصري بالشامي والعراقي والحجازي والمغربي ؟ واين الكلمة المجموعة والصوت المسموع ؟ ثم بين بعد كل هذا ان لا سبيل الى ان يستعيد المسلمون سيرتهم الاولى الا بالتناصر والتعاون وحبك الايدي بعضها ببعض وتوحيد الصفوف . ودعا الى استمداد القوة من هذا الكتاب الكريم المنزل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والذي فيه دستور العمل للمسلمين في كل عصر ومصر .

وعلى الجملة فقد كانت هذه الخطبة النفيسة مؤثرة للغاية ، في جميل مبناها وسامي معناها ، وبعيد مرماها ، وشرف غايتها .

وقد خرجت الآلاف من المسجد الأقصى وكل فرد ممتلئ الجوارح متأثراً بهذه الخطبة الفريدة .

تصريح جديد

لوزير المستعمرات

لندن في ١٢ تموز — قال اللورد باسفيلد وزير المستعمرات لوفد المفوضين اليهودي الذي قابله : « أن احتجاجات اليهود مؤسسة على سوء تفاهم . » ثم اكد للوفد ان الحكومة لم تحدث أي تغيير في سياستها في فلسطين ، وليس هناك ادنى ريب في انها سوف لا تنفذ الانتداب ، ولا يتضمن الانتداب تأسيس دولة يهودية وانما يتضمن فقط تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ، مع المحافظة على حقوق الشعب العربي ووضعيته في البلاد

وتكلم اللورد باسفيلد على الهجرة فقال يجب ان تكون بقدر ما تتحمل البلاد ، وقد رأت الحكومة أن من الضروري التحقيق في مبلغ صدق ادعاءات لجنة شو المتعلقة بالهجرة ، ولهذا السبب فقد ارسلت رجلاً ذا خبرة لأجراء التحقيقات اللازمة التي سوف تتبع بدون تأخير ، ولم يتمكن اللورد باسفيلد من تحديد ذلك اليوم الذي سيقدم فيه تقرير عن هذه المسألة . روتر — (ش . ب . ف)

لندن في ١٢ تموز — صرح اللورد باسفيلد أن سياسة الحكومة تجاه تنفيذ الانتداب على فلسطين سوف لا تتغير .

وزاد على ذلك أن الانتداب لا يقضي بتأسيس دولة يهودية بل يقضي بتأسيس وطن قومي يهودي في فلسطين مع المحافظة على حقوق العرب . وأما الهجرة الى فلسطين فيجب أن تتقيد بقدر ما تتحمله مقدرة البلاد .

وأما ال ٩٥ شهادة المذكورة في لائحة العمال لهذا الفصل والتي صودق عليها قبلاً فلم تُلغ — روتر .

في لجنة البراق الدولية

الجلسة الثالثة عشرة في يوم الخميس في ١٤ صفر ١٣٤٩ وفق ١١ تموز ١٩٣٠

ثلاثة من العرب المسيحيين يشهدون بأنهم هم الذين بلطوا ممر البراق

الحكومة التركية لم تسمح لليهود بوضع مقاعد عند البراق أو بجلب أية اداة للصلاة

وانما كان اليهود يأتون بها خلسة — المستر اشبي يقول أن الصهونيين

لا يهتمون للحائط من وجهة دينية ، بل لغايات سياسية .

يهود شحاذون قذرون عند البراق يضايقون السياح

بعد افتتاح الجلسة قدم عوني بك الكتاب الذي الفه المستر اشبي سنة ١٩٢٠ وموضوعه القدس .

ودل اللجنة على الفقرة التي تنص على ن الصهيونيون لا يهتمون في امر الحائط من وجهة دينية بل لغايات سياسية .

شهادة حنا ياسمينه

دخل شاهد عربي واسمه حنا ياسمينة فقال انه مسيحي المذهب؛ عمره ٥٧ عاماً وعمله دلالة السياح . واجاب على اسئلة عوني بما يلي : اعتدت زيارة البراق في ايام الجمع بعد الظهر وذلك ايام موسم السياحة الذي يبتدئ من شباط وينتهي بعد ثلاثة او اربعة اشهر ، اما بعد الاحتلال فطال موسم السياحة لتحسن المواصلات ، وقضيت في هذه الصنعة نحواً من اربعين سنة ، وكما قلت سابقاً انني كنت آخذ الزوار للبراق يوم الجمعة بعد الظهر لأن اليهود لا يأتون الى هذا المحل الا في هذا النهار . وكم من السياح الذين توا القدس تندموا على عدم زيارتهم الحائط يوم الجمعة ليروا اليهود يبكون . وقد ارادوا ان يروهم في يوم الاحد او في غيره من ايام الاسبوع فلم يوفقوا . وخلال مدة ترددي على البراق لم الحظ حاجزاً بين الرجال والنساء ابداً ، وقلما رأيتهم جالسين واذا جلس احد من العجزة فيجلس على الارض او على عتبة ابواب المغاربة وقد جرب اليهود ان يستعملوا المقاعد والكراسي فمنعتهم الحكومة سنة ١٩١١ — ١٩١٢ و كان ذلك بموجب قرار من مجلس الادارة و طالما انني اقسمت اليمين بأن اتكلم الصدق فأرجو الا يغضب مني احد الفريقين . فقد شاهدت مراراً شحاذين بكثرة من مغاربة اليهود يقفون هناك للتسول يحملون اواني الصدقات في اكفهم وهؤلاء طالما ازعجوا السياح كثيراً من تلوثهم بالاقذار و كانت السيدات الزائرات يشرن علينا ان ندخن او نضع المناديل على انوفنا لكيلا نشم هذه الاقذار ، وقد اعتاد هؤلاء ايضاً ان يأتوا بطعامهم واكثره حساء فيتركوا الفضلات في الزقاق حيث تنبعث منها الرائحة الكريهة دائماً ويمسحون ايديهم القذرة من المخاط بالحائط وقد لفت نظر البلدية والصحة لهذا الامر ومما اذكره في هذا الصدد ان عجوزاً كان يهوديا يجلس مراراً في ممر البراق والاقذار البشرية مل ثيابه وتسيل منه . والذي اتأكده ان المسلمين يحافظون على نظافة اماكنهم المقدسة وكنت ارى زواراً من المسلمين يأتون للبراق وكثير منهم كان يقرأ الفاتحة عنده وهي فاتحة القرآن الكريم وكان اذا سألني السياح عن البراق اجيبهم انه مكان مقدس للمسلمين وهو جزء من الحرم الشريف .

ثم سأله عوني بك ان يتكلم عن الستاتو كو لدى الطوائف المسيحية في كنيسة القيامة والتنازع الشديد بينهم ، فقص على اللجنة تقاليد كل طائفة وحقوقها ، خصوصاً مايقع بين اللاتين والاقباط بشأن الصلاة حول قبر السيد المسيح عليه السلام .

الياش يناقش الشاهد

س : فهمت منك انك كنت تذهب بعد ظهر الجمعة فلمَ لم تذهب غير ذلك الوقت

ج : ان السياح يرغبون ان يروا البراق واليهود يكونون عنده ؛ وذلك يقع يوم الجمعة وقلما ذهبنا يوم السبت الا لأخذ صورة الجدار .

س : هل حضرت صلاة السبت صباحاً .

ج : لا . س : هل أخذت السياح يوماً في عيدي الغفران ورأس السنة . ج : لا اذكر يوماً مخصوصاً . س : قلت انك لم تر يهوداً يكون بعد الساعة السادسة . ج : نعم وزيادة على هذا كانت صلاتهم قصيرة اذ كان يأتي الواحد منهم فيقرأ شيئاً من المزامير ثم يولي راجعاً . س : هل كنت تسمع واحداً يقرأ بصوت عال والآخرين يردون عليه . ج : كنت أسمع الشماس يقرأ والبعض يردعليه ، ولكني اقول حيث اني عرفت الصلاة في الكنيس ان هناك فرقاً بين الصلاة في الكنيس وما يجريه اليهود عند الحائط . س : ما الذي لاحظته عند الجدار . ج : لم الاحظ شيئاً بل رأيت مرة يهودياً عاجزاً جالساً على كرسي وكان لدى الشماس ايضاً كرسي يقدمه للسياح ليستريحوا عليه لقاء اجر قدره فرنك او اكثر .

ولكن العادة عدم وضع شيء من هذه الادوات لأن المغاربة كانوا لا يطيقونها .

س : قلت انك رأيت مقاعد بعد الحرب .

ج : كلا لم اقل ذلك (وهنا راجعوا كلامه في محضر الجلسة فتبين انه لم يقل) . س : هل رأيت صوراً ورسوماً للبراق . ج : نعم والسياح يشترون كمية كبيرة منها . س : هل رأيت في تلك الصور اناساً جالسين . ج : كلا . س : قلت انه في سنتي ١٩١١ و ١٩١٢ منعت الحكومة استعمال المقاعد وبقية الادوات . أليس كذلك . ج : لا بل قلت ان اليهود حاولوا ان يضعوا هذه الادوات فمنعهم المسلمون والحكومة . س : هل تتذكر انك اخذت زواراً مسلمين الى البراق قبل سنة ١٩٢٧ . ج : نعم . خصوصاً من سوريا . س : هل لاحظت أو سمعت عنهم شيئاً عن عدم سماحهم لليهود بالصلاة . ج : كانوا يسألونني لماذا يبكي هؤلاء هنا فأقول لهم ان المسلمين يتسامحون معهم وربما تقدم المسلم نحو اليهودي للسؤال عن ذلك فكان يجيب انهم يأتون للبراق تضرعاً لمحو خطاياهم فقد خسروا الهيكل من جراء ذنوبهم وهم لا يدخلون الحرم الشريف لأنه لا يحل لهم ذلك الا بعد ذهاب خطاياهم واسترجاع الهيكل ويعتقدون ان تابوت العهد والوصايا العشر والمن كلها مدفونة تحت احد ابواب الحرم الشريف . س : هل رأيت اليهود يجتمعون للصلاة في محل آخر غير البراق . ج : نعم في اماكن عديدة خصوصاً في طبرية ولكن الحكومة منعتهم من ذلك ايضاً س : انت في القدس منذ خمسين سنة فهل رأيت احداً من المسلمين يأتي للصلاة في البراق . ج : قلت ان بعضهم يأتي ويقرأ الفاتحة . س : اجبني فأنك اقسمت اليمين ج : انا لا انكلم الا الصدق سيان اقسمت اليمين او لم اقسم . لقد كنا نجتمع في ليالي رمضان مع اصدقاء كثيرين من المسلمين في القهوة ثم نذهب لزيارة البراق فنرى المغاربة مقيمين حفلة ذكر . ثم كنا نأكل كنافة وحلويات اخرى وكسكسوناً . (ضحك) . الرئيس : اين هذا المحل . ج : توجد زاوية للمغاربة هناك قرب ساحة البراق . الياش : متى . ج : هذا قبل الحرب طبعاً لأنه بعد الحرب انقطع السرور تقريباً . س : هل كنتم تذهبون للفسحة . ج : من المعلوم ان المسلمين يصومون نهاراً ويفطرون ليلاً ثم يجتمعون في القهوات يأكلون حلويات وغيرها ثم يذهبون الى الزاوية لسماع حفلة الذكر . الرئيس : اهذا قبل الحرب . ج : نعم . الرئيس : اين موقع الزاوية . ج : توجد في القدس زوايا عديدة وهذه الزاوية في حي المغاربة . الياش : هل ذهبتم الى البراق واقمتم حفلة الذكر هناك . ج : لا . س : هل الازقة والبيوت نظيفة . ج : الازقة قلت عنها سابقاً انها غير نظيفة اما البيوت فلم ادخلها . س : قلت انا سابقاً شيئاً لم اسمعه بحياتي وهو انك رأيت يهودياً قذراً بثيابه قمل . ج : نعم رأيته مراراً عديدة ولا اعلم اذا كان رآه البوليس ام لا . س : انا ذهبت الى هناك اكثر من مائتي مرة ولم اره . ج : اذا احببت فاني آخذك الى هناك وأريك اياه اذا كان موجودا . س : هل رأيت شرطيا ج : اذا كان جمع كبير وطلب الحاخام حفظ الامن فيكون الشرطي س : هل لاحظت ان المسلمين كانوا يظهرون الاحترام للجدار . ج : ان المسلمين يقدسون المحل بكامله بناء على ما جاء في الآية الكريمة (سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً ... الخ) س : هل اثناء العهد التركي كان البوليس يأتي الى كنيسة القيامة وغيرها من الاماكن المقدسة المسيحية .

ج : في وقت الاعياد المسيحية تكتظ الكنيسة بالناس خصوصاً في يوم سبت النور فلأجل حفظ الأمن والنظام كانت تبعث الحكومة افراداً من الشرطة لتلك الغاية وبعض الاحيان يحضر المتصرف او مدير الشرطة وعند انتهاء العيد بسلام يعلمون الاستانة تلغرافياً بذلك .

عوني بك : انت متأكد ان اليهود لم يكونوا يذهبون بجموع كثيرة الا نهار الجمعة بعد الظهر . ج : مؤكد من دون جدال . باردي : قلت انك كنت تفسر وتذكر للسياح ايضاً مكانة البراق عند المسلمين فهل كنت تذكر للسياح ايضاً سبب ذهاب اليهود للبراق . ج : نعم كنت اقول لهم ان السبب خراب الهيكل . س : اكنت تقول لهم تاريخ هذه العادة ج — نعم اذا سألوا ذلك اقول لهم . شاهدت العادة منذ حداثتي .

شهادة سليم الاسكافي

ادخل الشاهد سليم سلامه الاسكافي عمره ستون سنة . ومذهبه رومي ارثوذكسي صنعته دقاق حجارة اما اليوم فلا عمل له لكبر سنه وقد اجاب على اسئلة عوني بك بما يلي :

اتذكر منذ ٣٥ سنة لما كنت دقاقاً اننا كنا نشتغل مع المتعهد ابي سمعان الزنانيري في داخل البلد وكان العمال نصارى ومسلمين اما اليهود فكانت صنعتهم تنظيف الاوساخ والاقنية . وبعد ان رصفنا اكثر ازقة البلد اتينا الى ممر البراق فرصفناه بالحجارة التي لا نزال فيه الى الآن واخذنا أجرتنا من ابي سمعان المتعهد للبلدية وكان رئيسها اذ ذاك سليم افندي الحسيني الذي كان يحضر احياناً للمراقبة وكنا نأكل ونشرب الماء في محل العمل ولم يعترضنا احد . س — بناء على هذا اذا قال احد من اليهود للجنة ان المكان رصفه اليهود وأنهم هم الذين جلبوا البلاط ايكون هذا صحيحاً ج — لا . اعوذ بالله فالبلاط جلبه الفلاحون من بيت لحم وبيت حنينا ولكن لا اتذكر اسم الذين جلبوه س — هل كان اليهود يأتون الى هناك ويجلسون؟ ج — كانوا يأتون في بعض الاحيان ثلاثة او اربعة اشخاص ثم يرجعون اما من جهة الجلوس فاعوذ بالله من ذلك ، انهم ما كانوا يجلسون لأنه لا يقف احدهم اكثر من عشر دقائق اوربع ساعة . الياش — هل رصفتم البراق بالقزاميط ام بالبلاط ج — بالبلاط س — هل سمعتم بوجود قناة ج — سمعنا انه كان هناك ألغام فأتى المغاربة والفلاحون لرفعها س — هل عملتم اقنية؟ ج — عملنا اقنية في حي المغاربة وليس في البراق س — هل رأيت احداً بدأ بحفر قناة ؟ ج — لا ابداً س — كيف كان حال الممر قبل ما رصفتموه ج — أتينا فرأيناه ممهداً للرصف س — اذاً رأيتم البلاط القديم منزوعاً والارض ممهدة؟ ج : لم يكن هناك بلاط قديم س — وهل رأيتم البلاط الجديد جاهزاً ج — نعم كان الفلاحون العرب يجلبونه على جمالهم ويمدونه كل ليلة . س — هل طلب منكم احد ان ترصفوا هذا المكان رصفاً مختلفاً عن غيره؟ ج — انا رصفناعدة اماكن مثله فقد رصفنا باب المحكمة الشرعية وباب ابي السعود وباب حبس الدم وباب الرباط وباب الحديد وكل مداخل الحرم من نفس البلاط س — هل رصفتم حي المغاربة ج — رصفنا باب زاوية ابي السعود عند مدخل الحرم وهو قريب منه . س — اين كان اليهود يصلون يوم كنتم تشتغلون ج — ما كانوا يصلون بل يأتون افراداً قلائل يقفون قليلاً ثم يرجعون وما كان بامكان عدد كبير ان يقف للصلاة س — هل بعد انتهائك من العمل زرت المحل ؟ ج — لا

شهادة حسن افندي غنيم

ثم ادخل الشاهد حسن افندي غنيم عمره ستون . كان مستخدماً في عهد الاتراك شرطياً ثم ترقى حتى صار قوميسيراً وبعد الاحتلال قضى مدة مفتشاً للسجن . وقال انه اثناء وظيفته قبل الحرب ارسل بمأمورية الى البراق لحفظ الأمن حسب طلب اليهود من الحكومة وذلك ايام الاعياد ، وكان يرى اليهود وقوفاً اثناء وجودهم امام الجدار ويرى الرجال والنساء مختلطين دون فاصل . واعتاد الذهاب الى هناك من سنة ١٨٩٤ — ١٩٠٥ عوني بك — اذا قيل للجنة ان اليهود اعتادوا جلب ادوات معهم للبراق افيكون ذلك صحيحاً . ج — كلا . الياش — متى كنت تذهب للمكان ج — في عيد الحزن والعرش ، والفطير . س — اكان اليهود يأتون حفاة في عيد الحزن ج — نعم ولكن لا يجلسون س — هل اعتادوا البقاء الى الليل ج — لا اعلم . س — ربما تتعجب اذا أريتك صورة للبراق تظهر فيها الكراسي والمقاعد ج — لا سبيل للعجب قد يكون ذلك خلسة دون علم البوليس فأني لم أر مقعداً ولا

البقية على الصفحة الرابعة

حوادث واخبار

تكريم الوفود الاسلامية
في نادي الشبيبة البيتلحمية

اقام نادي الشبيبة البيتلحمية بعد ظهر يوم السبت الماضي حفلة تكريمية كبرى لوفود الاقطار الاسلامية - وقدمت موائد الشاي في ساحة النادي في الهواء الطلق، وقدمت من القدس موسيقى دار الايتام الاسلامية خصيصاً لتشنف الاسماع بالالحان الشجية .

وفي الساعة الرابعة والنصف قدمت هيئة الوفود مؤلفة من صاحب المعالي محمد علي باشا وصاحب السعادة الاستاذ الكبير احمدزكي باشا وفضيلة الاستاذ محمد الغنيمي التفتازاني وميرزا مهدي رفيع مشكي بك والسيد عبد الغفور مدحة بك مندوب السفارة الافغانية بالقاهرة والاستاذين عبد القهار مدكر وابي بكر الاشعري مندوبي الجاوى وجزر الملايو، فاستقبلهم الحاضرون بالهتاف والتصفيق ، وبعد ان زاروا النادي وأبدوا سرورهم بما شاهدوه من الترتيب والاستعداد والنظام جلسوا الى مائدة طويلة صفت عليها اقداح الشاي واواني الحلوى . وقـد حضر الحفلة سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وعدد كبير من وجهاء القدس وأهل العلم والفضل والصحفيين، ووجوه بيت لحم وبيت جالا حتى غص بهم المكان . وقد افتتحت الحفلة بنشيد وطني حماسي هو النشيد الرسمي لشبان نادي الشبيبة البيتلحمية ثم وقف الشاب الاديب وديع الخوري نائب رئيس النادي فألقى كلمة رحب فيها باسم النادي بالوفود القادمين للدفاع عن حقوق المسلمين في فلسطين الذين يشاركهم اخوانهم المسيحيون في السراء والضراء ويتمنون لهم الفوز والتوفق في قضيتهم المقدسة المشتركة فقوبلت كلمته بالتصفيق . ثم القى احد الكشافة نشيداً جميلاً بصوت رخيم كان له اثر في نفوس الحاضرين، ثم قرأ سكرتير النادي الياس افندي القطان برقيات كثيرة من الذين لم يستطيعوا الحضور وهم يشاركون المجتمعين بعواطفهم والترحيب بالمحتفل بهم .

كلمة الاستاذ الفاروقي

ثم وقف الاستاذ الشيخ سليمان الفاروقي فارتجل خطاباً اتى فيـه على حالة الاقطار الاسلامية والعربية ومبلغ استهانة الغربيين بأهلها واستعمارهم لها . وتطرق الى ذكر قضية البراق الشريف ومطامع اليهود فيه وفي المسجد الاقصى وكيف يجب على العرب والمسلمين ان يقاوموا الاستعمار الذي جاء بالصهيونيين وحرك مطامعهم في اماكن المسلمين المقدسة وختم كلمته بالترحيب بوفود الاقطار الاسلامية فقوبل خطابه بالتصفيق .

كلمة الاستاذ المظفر

ثم وقف الاستاذ المظفـر فاستقبل بالتصفيق فابتدأ خطابه بأن طلب من الحاضرين الوقوف والصمت اجلالاً لذكرى شهداء فلسطين الذين علقوا على المشانـق فوقف الحاضرون دقيقتين خاشعين وساد صمت رهيب . ثم ذكر الاستاذ المظفر كيف ان اخواننا المصريين سمعوا صوت فلسطين ولبوا نداءها للاشتراك في الدفاع عن حرمات الاماكن الاسلامية المقـدسة رغم الظروف العصيبة والازمات الحـادة التي استحكمت حلقاتها بمصر في هذه الايام فأوفدوا وفودهم الى فلسطين لمساعدتها ورحب بالنبل والفضل والتضحية، مشيراً الى عجزه عن القيام بواجب الشكر والثناء . ثم قدم الى الحاضرين كلاً من العلامة زكي باشا ومعالي محمد علي باشا والاستاذ التفتازاني وميرزا مهدي رفيع مشكي بك وبقية اعضاء الوفود متكلماً على تاريخ حياة كل منهـم ومشيراً الى فضله وتضحياته الكـبرى، وتطرق الى فكرة الجامعة العربية التي يجب ان يسعى اليها كل عربي مخلص وختم كلامه بحض العرب على الاتحاد مسلمين ومسيحيين فقوبل خطابه بالتصفيق .

خطاب محمد علي باشا

ثم وقف معالي الاستاذ الكبير محمد علي باشا فارتجل الخطاب الثمين الرزين الذي نشره في صدر هذا العدد ، والذي كان له احسن وقع في نفوس الحاضرين وقوبـل بالتصفيق والاعجاب .

خطاب احمد زكي باشا

ثم وقف شيخ العروبة العلامة احمد زكي باشا فارتجل خطاباً طويلاً نذكر ما علق بالذاكرة منه ، وقد افتتح خطابه موجهاً كلامه الى (لسان فلسطين الناطق ، وقلبها الخافق وترجمانها الصادق سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى « تصفيق ») منوها بمساعي سماحته لخدمة قضية البلاد والتفاني في سبيلها ثم تطرق الى ذكر خطبة فضيلة الاستاذ التفتازاني في المسجد الاقصى التي كانت سحراً للالباب ولا بدع فهو قـد جاء من مصر التي كان فيها كل ساحر علم (تصفيق) والى خطبة معالي محمد علي باشا الآن ، واشار الى ولوعه بالمسجد الأقصى وما تركه في نفسه من اثر لا يمحى منذ اول زيارة له في سنة ٩٢٢ . وكيف انه عندما زار كلية روضة المعارف ذلك العام وسمع طلابها ينشدون « ياليوث الوغى خصمنا قد طغى » شعر ان هذا القول هو نذير من العرب للعرب ، ثم سمعهم ينشدون هذا العام « بلادي لن تكوني للأعادي » شعر ان قولهم هذا هو نذير من العرب لأعداء العرب . ثم اشار الى عطف امهات المدن العربية كبيروت ودمشق وبغداد على فلسطين وكيف ان فلسطين انفجرت اخيراً بعد سكوتها الذي كان بمثابة تحفز للوثوب وكيف ان اهل فلسطين لا فرق بين مسلميهم ومسيحييهم قاموا بمعجزة الدفاع عن حرمة المسجد الاقصى وبالتضحية الشريفة تحت راية العروبة . وقال ان دماء العرب والمسلمين كلها تراق قبل ان يمس احد من اهل اوربا حجراً من المسجد الاقصى بسوء (تصفيق حاد) .

ثم قال اني لا أصف هـذه الوفود كما وصفها الاستاذ الفاروقي بأنها اسلامية ولا كما وصفها محمد علي باشا بأنها عربية بـل اقول انها وفود شرقية . ثم حث الشرقيين على التعاون المشترك ضد مطامع الغرب ، وذكر المسيحيين بأن المسلمين احتفظوا بعهدهم لهـم بصيانة القبر المقدس وجعلوا للمسيحيين واليهود مثل ما للمسلمين وعليهم مثل ما على المسلمين، فحق على المسيحيين ان يساعدوهم على صيانة المسجد الاقصى من المطامع . ثم ختم خطابه بأن طلب من المسيحيين ان يعاهدوا المسلمين على هذا . فقوبل خطابه بالتصفيق الحاد .

كلمة الاستاذ التفتازاني

ثم طلب الحاضرون من الاستاذ التفتازاني الكلام فاستهل كلامه بذكر حادثة الفرزدق مع سيدنا الحسين عليه السلام لما خرج الى العراق حيث استشهد عندما قال له « قلوب معك وسيوف عليك » وكيف كانت تلك الفاجعة مبدأ لمصائب متوالية لا يزال المسلمون يصطلون بأذاها الى اليوم . ثم قال ان حالنا الآن كتلك الحال تماماً، فاذا مست فلسطين بسوء ولم يغضب لها المسلمون والشرقيون قاطبة فقد حكم على الجميع بالاعدام لا نقض ولا ابرام .

ثم تكلم على فائدة تعاون الشرقيين عامة وكيف تشكلت جمعية الرابطة الشرقية بالقاهرة وما تؤدي هذه الجمعية من الخدمات للشرق عامة . ثم ختم كلامه بالحض على التناصر والتعاون وتمثل بقول القائل

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم
تحت ظل القنا وخفق البنـود
واطلب العز في لظى ودع الذ
ل ولو كان في ظلال الخلود

فقوبلت كلمته بالتصفيق .

كلمة السيد عبـد القهار

ثم وقف السيد عبـد القهار مذكر فارتجل بأسم اندونسيا والجاوى خطاباً كله عواطف فياضة وحماسة ملهبة كان له احسن وقع في نفوس الحاضرين وقد ضاق المجال الآن دون ذكره وسنشير اليه في العدد القادم .

كلمة بولص افنـدي شحاده

ثم وقف الاستاذ بولص شحاده فذكر ان المسيحيين في هذه البلاد عاشوا منذ ١٣٠٠ سنة مع المسلمين يداً واحدة وأنهم سيظلون كذلك الى الابد وختم كلمته بأن تعهد بلسان المسيحيين بالدفاع عن المسجد الاقصى دون كل طامع آثم فقوبلت كلمتـه بالتصفيق الحاد .

ثم انفرط عقد الاجتماع بالهتاف لمصر وفلسطين واندونسيا والعراق والعرب هتافاً شق اجواز الفضاء ، ثم ركب المدعوون السيارات عائدين الى القدس شاكرين للنادي الزاهر حفاوته وعنايته بأمثال هذه الحفلات التي توثق اواصر المحبة والروابط الاجتماعية بين الاقطار الاسلامية والشرقية .

الحفلة السنوية
لمدرسة الاصلاح الاسلامية بالخليل

اقامت مدرسة الاصلاح الاسلامية بالخليل حفلتها السنوية في قاعة المدرسة في الساعة الرابعة بعد ظهر الاربعاء المنصرم وما ازف الوقت المعين حتى غصت قاعـة المدرسة وغرفها بالمدعوين يتقدمهم الوجهاء ورؤساء الدوائر الرسمية وأولو امر الطلاب .

وافتتحت الحفلة بنشيد ترحيبي ، ثم القى فريق من الطلاب قصائد وخطباً حماسية كانت تقاطع بالتصفيق . ثم القى الطالب عبد الفتاح بدوي خطاباً بالانكليزية موضوعه (حب الوطن) ، ثم قام التلامذة الاحداث بتمثيل رواية (الاولاد والضفادع) فأجادوا كل الاجادة . وبعد ان انشد الطلاب نشيد (اوطاننا وهي الغوالي) قامـوا بتمثيل رواية (فلسطين في دور الشقاء) وفيها وصف لحال فلسطين وما تقاسيه من شقاء تحت ربقة الانتداب والصهيونية ، فقوبلت بالاستحسان والتصفيق الحاد .

ثم القى فضيلة الاستاذ الشيخ شكري ابو رجب محاضرة عنوانها (التربية الصحيحة أساس حياة الأمم) فأجاد وأفاد . وتبعه السيد رشاد الخطيب فتكلم على (الوطنية) فكان لخطابه تأثير في النفوس

ثم احتفل بختام القرآن الكريم ، فالقى احد الطلاب آيات من الذكر الحكيم ، والقى طالب آخر قصيدة في مدح القرآن واللغة العربية ثم وزعت اطباق الحلوى على المدعوين . ثم وقف فضيلة الاستاذ الشيخ صبري عابدين فألقى كلمة بأسم ادارة المدرسة ذكر فيهـا الجهود التي قامت بها لتثقيف الناشئة قائلاً ان ادارة المدرسة جعلت نصب اعينها اخراج شبان ذوي عقيـدة وطنية وأيمان متين ومثقفين ثقافة علمية نافعة ، ذاكراً ان المدرسة عندما أسست كان عدد تلامذتها ١٣٠ ولكنهم ازدادوا في العام الثاني الى ٢٣٠ وكان اساتذتها اربعة فاصبحوا الآن ستة . وستتمكن الادارة بفضل عضد الأهالي ومساعدتهم من توسيع نطاق المدرسة في المستقبل . وبعد ان شكر فضيلته المدعوين لحضورهم انفض الاجتماع وكانت الساعـة السادسة والنصف . فحيا المعاهد الوطنية وأكثر منها في هذه البلاد . «مشاهد»

بالاجازة

اجيز المستر ملر الموظف بادارة اللواء الشمالي ثلاثة أشهر ونصف . واجيز المستر بارتردج قومندان البوليس في اللواء الجنوبي باجازة ثلاثة اشهر ايضاً .

جهود الشيوعيين
في سوريا ولبنان

عثر رجال البوليس في بيروت للمرة الثانية على مناشير شيوعية ملصقة على جدران بعض الشوارع مما يدل على استخفاف رجال هـذه الطغمة بالبوليس . وبلغ عدد الذين قبض عليهم حتى الآن سبعة من الارمن وكلهم يصرحون كتصريح رفيقهم الاول (أن رجلاً لا نعرفه اعطانا أجرة لأجل الصاق هذه المناشير ! ...) ولا يزالون مصرين على قولهم . ولكن ادارة الشرطة ضبطت في بيوت بعضهم كمية من المناشير نفسها وصوراً فوتوغرافية لأشخاص مجهولين وبعض اوراق جلبت الى الفحص والتدقيق .

وتقول الصحف السورية أن نشرات شيوعية وزعت في طرابلس ودمشق وأن دائرة الشرطة قد ضبطتها مما يدل على استفحال الخطر الشيوعي في سوريا ولبنان

وقد ثبت لدى الحكومة رسمياً أن رجال هذه الطغمة ليسوا من الارمن فحسب ، وانما من الصهيونيين ...

اضراب محرري دوارهايوم

قالت البالستاين بوالتين :

نظراً لوقوع نزاع بين مطبعة هاسولل واعضاء الحزب المتطرف (الريفيز يونست) أضربت الهيئة التحريرية لجريدة دوآرهايوم عن العمل ليلة الخميس المنصرم . ويؤكد الريفيز يونست أن الحكومة منذ شرعت في اضطهاد هذه الصحيفة ، حاولت شركة هاسولل فسخ العقد . ولكن الخواجة سالمان وايت صاحب جريدة دوآرهايوم ومطبعة هاسولل يقول ان سبب الاضراب عـدم تمكن حزب الريفيزيونست من دفع قسم من الأجور الى المحررين .

ويزعم الريفيزيونست ان في نيتهم اصدار جريدة جديدة في هذين اليومين .

ويحرر جريدة دوآرهايوم الآن هيئة تحريرية جديدة .

الاستاذ هاني ابو مصلح

سافر الاستاذ هاني ابو مصلح الى القاهرة مندوباً عن جمعية الشبان المسلمين في حيفا للاشتراك في المؤتمر العام لجمعيات الشبان المسلمين الذي انعقد في القاهرة يوم الخميس الماضي في ١٤ صفر برئاسة صاحب العزة عبد الحميد بك سعيد .

***

في لجنة البراق الدولية

تابع المنشور على الصفحة الثانية

كرسياً س — كم كان عدد الواقفين عند الحائط ج — لا اعلم تماماً ربما حوالي الخمسين س — هذا العدد لا يستحق عناية الشرطة ولكن اخبرني هل لاحظت ان الصلاة كانت بصراخ؟ ج — كان هناك شماس يقرأ والبعض يرد عليه س — ما هي التعليمات التي اعطاكها مدير الشرطة ج — ليست هناك تعليمات سوى حفظ النظام لأن ذهابنا كان بطلب اليهود ، ثم اراه الياش صورة فيها نساء قاعدات على الارض فقال له الرئيس هل كنت تراهن حسب هذه الصورة ، فأجاب سلباً ثم سأله هل كان العجزة يجلسون فقال ربما حدث ان امرأة عجوزاً تالفة جلبت معها كرسياً نقالاً فاستحينا ان نطردها · الرئيس — فهمت انك كنت تذهب أيام الاعياد ثم رأينا في هذه الصور اناساً جالسين فهذا يدل على صحة كلامك اذ أن في أيام الأعياد لا يكون هناك متسع لوضع المقاعد · عوني بك : لو فرضنا ان المكان يتسع في أيام الاعياد للمقاعد فهل تمنعون ذلك · ج — نعم نمنع لأنه ربما تسبب من وضعها اضطراب ونحن مسؤولون عن حفظ النظام ولهذا نمنع وضعها أضف الى هذا ان اليهود لم تكن لهم عادة بوضع هذه الادوات ·

الشاهد جرجي الضو

عمره ٦٥ سنة وصنعته دقاق حجارة منذ ٣٣ سنة كان يشتغل مع سليم الاسكافي وابراهيم الطن ويوسف ابي لهلب على حساب ابي سمعان الزنانيري متعهد البلدية ومما اشتغلوه رصف ممر البراق · قضوا فيه شهراً وكانوا يأكلون هناك ويشربون ورصفوا غير الممر جميع ابواب الحرم الشريف ولم يروا الا يهوداً قلائل يأتون لمدة قصيرة جداً واذا قيل ان الذي رصف ذلك المحل غيرهم أو أن اليهود لهم ادنى علاقة في الشغل يكون ذلك القول كذباً محضاً · والذي شاهده ان المتعهد كان يدفع الأجرة للعمال · واعتاد الفلاحون ان يأتوا ويمدوا البلاط ، وقد رصفوا ابواب الحرم بنفس البلاط الذي رصفوا به الممر · الياش — اكنت تشتغل يومياً · ج — نعم انا واربعة بنائين وستة دقاقين وثمانية اوعشرة اشخاص سواهم · س — كم كانت اجرتك ومتى اعتدت أن تقبضها · ج — ١٨ غرشاً يومياً والدفع اسبوعياً · س — اكنت ترى المتعهد يومياً · ج — نعم · س — هل رصفتم البلد وحارة المغاربة بالقزاميط · ج — نعم بدأنا من باب الخليل وانتهينا الى باب المحكمة وجئنا الى حي المغاربة · س — هل وجدتم البلاط حاضراً عندما وصلتم للبراق · ج — نعم اذ كانت الجمال تنقله الى هناك · س — ما الذي جعلك تذكر منذ ٣٥ سنة ان المتعهد كان يدفع الأجرة للعمالة · ج — لاني كنت على صلة مع المتعهد واشتغلت معه اكثر من ثماني سنوات داخل البلد · س — هل تتذكر ان المتعهد دفع الأجرة للذين رصفوا باب المحكمة · ج — نعم فانه كان المتعهد الوحيد داخل البلد حتى ان سليم افندي رئيس البلدية كان يراقب المتعهد في عمله · س — اتتذكر لما كنتم ترصفون الممر أنكم رأيتم اناساً يحفرون قناة في ممر البراق · ج — كان هناك شغل تمهيدي للرصف ولا اذكر تماماً انني رأيت قناة س — ماذا كان نوع البلاط القديم في البراق · ج — قزاميط · ولكن لما أتينا للعمل وجدناه قد رفع · س — هل سليم السكافي اشتغل معك · ج — نعم كل الوقت · س — اكنت ترى اليهود يوم السبت حين تشتغلون · ج — كان بعضهم يأتي فيقفون قليلاً ثم يمضون وما رأيتهم يصلون قط · أما يوم الجمعة بعد الظهر فكانوا يأتون للبكاء ويتمتمون ثم يرجعون · س — أؤكد لك أنه كانت هناك قناة ثم ان الاسكافي قال ان الفلاحين مهدوا لكم الممر ولم تكن حجارة صغيرة · ج — القناة لم تكن ولا اعلم ماذا قال السكافي قبلي وربما ان الحجارة الصغيرة كانت رفعت قبل مجيئنا · س — هل رأت من المسلمين من كان يذهب للصلاة · ج — لا · س — لما كنتم تشتغلون منذ ٣٥ سنة هل كان اليهود يشتغلون معكم؟ ج — لا ·

الشاهد ابراهيم حمصي

عمره سبعون · مذهبه رومي ارثوذكسي وصنعته بناء · قال انه كان يشتغل في المدينة القديمة منذ ٣٥ سنة وعمل مع من عملوا في تبليط الرصيف وكان معه اولاد ابي سمعان الزنانيري وهم اليوم اموات ومعه ايضاً يوسف لهلب وأربعة من الدقاقين والذي دفع لهم الأجرة هو ابو سمعان الزنانيري متعهد البلدية وقد رصفوا عدا ممر البراق اكثر أبواب الحرم الشريف بنفس البلاط ·

عوني بك — اتعتقد كمسيحي يعيش في القدس ان هناك مسلماً يسمح ليهودي ان يرصف الحرم الشريف · ج — هذا لا يكون ابداً · الياش — اكنت تشتغل بأجر يومي وهل كنت حاضراً عندما كانت تدفع اجرة العملة واجرة نقالي البلاط ج — نعم الا انني لم أحضر دفع اجرة من نقل البلاط لأن الفلاحين قبضوها في غيابي · س — هل كان سليم الاسكافي وابو لهلب يتدخلان مع المتعهد ؟ ج — كنا جميعنا نتعاطى شغلنا س : هل تعلم من أرسل الحجارة من بيت لحم ج — لا لأننا كنا في شغل مخصوص س — هل تتذكر كيف كانت القناة في حي المغاربة ج — لا اعرف · لأن الفلاحين كانوا يشتغلون امامنا فنصل الى العمل والارض ممهدة ولم أر أية حجارة صغيرة س — هل كنت ترى يهوداً يأتون للمحل ج — نعم من العاجزين فيقف الواحد منهم بضع دقائق ثم يذهب واكثر هذا يقع يوم الجمعة بعد الظهر · س — اكنت ترى يهوداً يوم السبت أحدهم يقرأ والآخرون يردون عليه ج — كانوا يأتون قليلاً يوم السبت ولم الاحظ أذا كانوا يقولون شيئاً لأنني كنت منهمكاً في شغلي فقط س — هل كان معكم دقاقون يهود أو مسلمون ج — لا · فالدقاقة مهنة النصارى · عوني بك — هل كان في المدينة القديمة مسلمون يشتغلون في الدقاقة ج — لا ·

الشاهد كامل العينتابلي

مسلم عمره خمسون · عمله الجباية وكان موظفاً في الشرطة في العهد التركي قال انه قبل الحرب بسنتين او ثلاث تلقى امراً خطياً من مدير الشرطة بناء على قرار مجلس الادارة بمنع ما يضعه اليهود من الادوات عند البراق ، فذهب هو وموسى طه مختار المحلة واثنان من الشرطة وعند وصولهم وجدوا طاولة عليها ابريق الزيت وبجانبها كرسياً وصفيحة ماء وصاحب هذه الادوات هناك فابلغوه امر الحكومة وفي الحال اتى بمن ساعده على نقلها فحملها ومضى · وقال الشاهد انه كان في عهدته المحافظة على حي باب السلسلة وحي اليهود وحي الارمن وسوق التجار حتى ابواب الحرم الشريف ، والبراق ضمنها وقد بقي محافظاً على البراق سنتين وبعد صدور ذلك الامر لم ير بعينه أية اداة وضعت هناك بعدئذ، الا انه في بعض المرات كان يأتيه احد المغاربة ويخبره بوجود احد اليهود هناك وأمامه شيء من الادوات وعندما يذهب للتفتيش يري ان اليهودي رفعها من المكان خلسة ولم يعثر على شيء ، وقد كانوا يبعثون ايام الاعياد اثنين او ثلاثة من رجال الشرطة لحفظ النظام · عوني بك — يقول اليهود بعدما اعترفوا بصدور ذلك الامر بالمنع انه الغي بعد صدوره بثلاثة اشهر · ج — هذا غير صحيح ولو كان ذلك لكان من الواجب ان ابلغ الامر لأني انا المحافظ على تلك المحلات التي ذكرتها · الياش — اذا كنت ان تذهب الى البراق قبل المأمورية لتنفيذ القرار فمتى كنت تذهب وماذا كنت ترى؟

ج — كنت اذهب ايام الاعياد مع واحد او اثنين انحافظ على السكينة س — هل يمكن ان تتذكر متى كان ذلك ج — قبل الحرب ولا اعرف التاريخ تماماً · وبعد ان دقق المحامي معه في هذا السؤال قال انني تطوعت في الجندية وانا ابن ١٧ عاماً وعينت كاتباً لقائد درك القدس ودخلت في سلك الشرطة وعمري ٢٤ سنة وكان ذلك في ايام المتصرف توفيق بك وبقيت شرطياً حتى اسرني الانكليز في الحرب الاخيرة س — لما كنت تذهب للبراق قبل تنفيذ قرار مجلس الادارة اكنت ترى مقاعد أوغيرها ج : لا · س — هل رأيت شيئاً من ذلك بعد الامر لحين الاحتلال · ج — انني نقلت بعد سنتين الى باب الخليل س — نتيجة كلامك انك لم تر مقعداً هناك ج — لم ار شيئاً غير الذي ذكرته · س — اتتعجب اذا أريتك رسوماً تظهر فيها المقاعد والكراسي ج : لا اتعجب لأنني لم ار ذلك ولم اسمع به س : هل تعرف اسم الرجل الذي طردته من البراق وأين ذهب بالادوات وهل هو شماس وهل اسمه قريب من اسم ميوحاس ج : الادوات رفعها من هناك حالاً والرجل الآن ميت · الارجح ان اسمه ميوحاس وهو ابو الشماس الحالي ·

س : هل كنت ترى جمهوراً كبيراً لما كنت تاتي للمحافظة وهل كان المحل مملوءاً ج : كان الناس يأتون ويذهبون ولم يبلغ عددهم حسب تقديري اكثر من العشرين الى الثلاثين ·

س : هل كنت تراهم واحداً يقرأ والآخرين يرددون ج : أتذكر انهم كانوا يقولون شيئاً لم افهمه · س : هل كنت تذهب يوم السبت صباحاً والجمعة ليلاً وماذا كنت ترى؟ ج : ربما مررت من هناك في بعض الاوقات فكنت ارى بعضاً من اليهود واقفين كعادتهم س : هل كنت تتلقى تعليمات عن واجباتك في الاعياد للمحافظة وهل كنتم تتلقون تعليمات للمحافظة على اليهود من التعدي عليهم ج : كنا دائماً في ايام الاعياد ، عند اليهود او غيرهم ، نذهب للمحافظة · س : اتتعجب اذا قلت لك ان المستر بشارد بوز زار المحل ١٩١٣ و١٩١٤ ورأى طاولة عليها زيت ج : لا علم لي بذلك · وانا نقلت تلك الاثناء الى قره قول باب الخليل ·

الرئيس : الا يمكن ان تتذكر متى قمت بمأموريتك ج : لا · الرئيس : انا اريد ان اعلم ذلك تماماً فتذكر ج : ذلك قبل الحرب ولا اعرف السنة تماماً ولكن اتذكر نص الامر الذي حملته وهذا هو «: الى مفوض شرطة محلة الشرف ·

· · · بناء على صدور قرار مجلس ادارة اللواء بعدم وضع اي شيء من الادوات التي يستعملها اليهود في البراق الشريف ولا لزوم للتكرار عليكم بتنفيذ هذا الأمر» الرئيس : هل سمى لك مدير الشرطة كراسي اوغيرها · ج : لا هنا انتهت الجلسة ورفعت الى صباح الاثنين

مطبعة دار الأيتام الاسلامية بالقدس